جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية

جامعة الجامعات العالمية

KAUST

د. خضران الزهراني: الجامعة عالمية الأهداف بالتركيز على البحث العلمي

محمد البيضاني - الباحة

قال وكيل عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود د. خضران بن حمدان الزهراني ان جامعة الملك عبد الله ستكون رائدة للبحث العلمي في المملكة بما يسهم في تحقيق اقتصاد المعرفة المبني على البحث العلمي المتميز والاستثمار في العقل البشري السعودي . واضاف ان هذه الجامعة الفتية كانت حلما يراود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما كما ذكر ذلك في أكثر من مناسبة، وراى ان تميز هذه الجامعة يرجع الى تركيزها على الأبحاث في مجال العلوم والتقنية وخاصة التقنيات المتقدمة أمثال: تقنية النانو، ويشكل الباحثون المتميزون وطلاب الدراسات العليا الموهوبون العمود الفقري لهذه الجامعة حيث سيتم استقطابهم من جميع دول العالم دون تمييز وراى ان هذه الجامعة هي هدية خادم الحرمين الشريفين للوطن وللإنسان أينما كان فهي سعودية النشأة عالمية الرسالة والأهداف في مجال تطوير العلوم والتقنية، كما انها ذات استقلالية مالية حيث أن ما اعتمد لها من أوقاف من خادم الحرمين الشريفين يمكنها من أداء رسالتها دون قيود وبيروقراطية إدارية أو مالية كما أن وجود مختلف الجنسيات العالمية سواء الباحثين أو طلاب الدراسات العليا يجعل هذه الجامعة متميزة ورائدة في مجال البحث العلمي، أما الجامعات السعودية والتي بلغ عددها حتى الآن ٢٤ جامعة حكومية فإنها تخضع لميزانيات الدولة وأنظمتها المالية والإدارية والتوظيف.

سر الاختلاف

د. خضران الزهراني

وراى أن رسالة أي جامعة حكومية هي التدريس بالدرجة الأولى ثم البحث وخدمة المجتمع ثانيا عكس جامعة الملك عبد الله التي تركز على البحث العلمي بالدرجة الاولى.

واكد ان المرحلة المقبلة ستشهد تكاملا وتعاونا بين جامعه الملك عبدالله وبقية الجامعات السعودية، التي خطت خطوات ممتازة خاصة في مجال البحث العلمي موضحا ان جامعة الملك سعود تحت قيادة مديرها الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان خطت خطوات جبارة نحو الريادة العالمية وهي تعد من افضل ٢٠٠ جامعة عالمية في وقت كانت تقبع في المواقع الخلفية، كما أن لوكالة الجامعة للتبادل المعرفي ونقل التقنية ووكيلها الطموح الدكتور علي بن سعيد الغامدي دور في تحقيق الريادة للجامعة من خلال المشاريع التطويرية والتي من أهمها وادي الرياض للتقنية، وأوقاف الجامعة، ومراكز التميز البحثي، وكراسي البحث العلمي والمعاهد المتخصصة مثل معهد الملك عبدالله لتقنية النانو ومنح الأمير سلطان للتميز البحثي وعلماء نوبل والشراكة في الجامعات العالمية، كما أن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي تعد رافدا مهما في سبيل تحقيق الريادة العالمية للجامعة وخاصة عمادة البحث العلمي التي استطاعت أن تقدم عددا من المشاريع التطويرية في مجال البحث العلمي ومن أهمها مشروع رائد لأبحاث أعضاء هيئة التدريس الجدد ، ومشروع بوابة البحث العلمي (داعم) للرقي بمستوى إدارة البحث العلمي .

مستقبل البحث العلمي

وعن مستقبل البحث العلمي في المملكة قال لا شك ان وجود ٢٤ جامعة حكومية بالإضافة إلى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والجامعات الأهلية ومراكز الأبحاث في الوزارات والمؤسسات الحكومية يعد داعما قويا للبحث العلمي بجانب مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والتي تحمل اسم المؤسس يرحمه الله مؤكدا اهمية المضي قدما نحو تحقيق اقتصاد المعرفة المبني على البحث العلمي المتميز والاستثمار في العقل البشري السعودي ولعل مؤسسة موهبة التي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بإنشائها تكون من أهم الروافد التي تزود الجامعات ومراكز الأبحاث بالعقول المفكرة والمبدعة .